

# من وصايا السلف للشباب الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:01

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم اصلاح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اهدا اليك صراطا مستقيما اما بعد هذا اللقاء حديث - 00:00:26

عن وصايا السلف رحمة الله تعالى للشباب ومما هو معلوم ولا يخفى ان مرحلة الشباب مرحلة مهمة جدا في حياة الانسان لانها مرحلة القوة والنشاط وسهولة الحركة وقوه الاعضاء والسلامة - 00:00:56

الحواس بينما اذا كبر يبدأ يضعف منه حواسه وتضعف قواه لكن مرحلة الشباب هي مرحلة القوة ومرحلة النشاط وقد اولى الاسلام هذه المرحلة اهتماما ورعاية وجاءت النصوص مؤكدة على عظم شأن - 00:01:47

هذه المرحلة واهميتها قد حث نبينا عليه الصلوة والسلام على المبادرة لاغتنام مرحلة الشباب والحذر من اضاعتتها جاء في مستدرك الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل - 00:02:41

وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وحياتك قبل موتك وغناك قبل فترك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك حياة المرء تدخل فيها مرحلة الشباب - 00:03:20

اذا كان مطلوبا منه ان يغتنم حياته قبل موته فان من حياته مرحلة شبابه لكنه خص عليه الصلوة والسلام مرحلة الشباب بالذكر لعظم اهميتها ولعظم شأنها وانها تعد مرحلة مهمة جدا في حياة المرء لا ينبغي له ان يتهاون بها - 00:03:54

وجاء في الترمذى من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزولوا قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما افناه - 00:04:27

وعن شبابه فيما ابناه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه او عن ماذا عمل بعلمه فلا حظ ان المرأة يسأل يوم القيمة عن حياته سؤالين سؤال عن حياته عموما من اول حياته الى اخرها - 00:04:48

وسؤال عن مرحلة الشباب خصوصا مع انه اذا سئل عن حياته مرحلة الشباب داخلة لكنه يسأل يوم القيمة سؤالا خاصا عن مرحلة الشباب يسأل سؤالا عن حياته كلها عن عمره كله فيما افناه - 00:05:21

ويدخل في ذلك مرحلة الشباب ويسأل سؤالا خاصا عن مرحلة الشباب ماذا فعل بها ولهذا ينبغي على الشاب فعلا ان ينتبه لأهمية هذه المرحلة يتذكر دائما ان ربه سبحانه وتعالى سيسأله يوم القيمة عن ماذا عمل في هذه المرحلة - 00:05:44

اضافة الى السؤال عن ماذا عمل في عمره؟ بما في ذلك مرحلة الشباب. فمرحلة الشباب سيسأله عنها سؤالا خاصا. لماذا لانها هي مرحلة القوة مرحلة النشاط يسر الحركة قوة الاعضاء - 00:06:14

كمال الحواس فيسأل يوم القيمة سؤالا خاصا عن هذه المرحلة ولهذا في الحديث المتقدم حث نبينا عليه الصلوة والسلام الشباب على اغتنام هذه المرحلة وفي الحديث المتقدم انه قال لرجل وهو يعظه المراد بقوله رجل اي شاب - 00:06:38

لانه قال اغتنم خمسا قبل خمس شبابك المراد بذلك انه كان يعظ احد الشباب ومن جملة موعظته له حثه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه على اغتنام هذه المرحلة اغتناما عظيما - 00:07:03

واوصى عليه الصلوة والسلام اهل العلم والمعتنين بالتنمية والدعوة والتعليم او صاهم بالشباب لان الشاب يحتاج الى عناءة وملاظفة

ورفقاً وتودد وتحبيب له في الخير واهله حتى لا يتخطفه أهل الباطل - [00:07:27](#)

وارباب ارتكاب المحرمات فيحتاج من اهل العلم ان يتلطفوا به حتى يقبل على الخير وعلى مجالسه ولهذا جاء في الحديث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه كان اذا رأى الشباب - [00:08:14](#)

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه كان اذا رأى الشباب قال مرحباً بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توسيع لكم في المجلس - [00:08:41](#)

وان نفهمكم الحديث فانكم خلوفنا اي تخلوفونا فيما بعد في تعليم الناس ودعوتهم لدين الله تبارك وتعالى. فانكم خلوفنا واهل الحديث بعدها وكان يقبل على الشاب فيقول له يا ابن اخي اذا شككت في شيء - [00:09:02](#)

فسني حتى تستيقن فانك ان تنصرف على اليقين احب الي من ان تنصرف على الشك. رواه البيهقي في كتابه شعب الایمان وروى ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:09:34](#)

انه كان يقول اذا رأى الشباب يطلبون العلم مرحباً ببنابيع الحكمة ومصابيح الظلم خلقان الثياب جدد القلوب حبس البيوت ريحان كل قبيلة يذكر هذه المعاني عندما يرى الشاب مقبلاً على دينه - [00:10:07](#)

على طاعة ربه على طلب العلم على الفقه في دين الله تبارك وتعالى صابراً مثابراً محتسباً مستعيناً بالله تبارك وتعالى حافظاً مرحلة شبابه في العلم وتحصيله. فيصفهم بنابيع الحكمة ومصابيح الظلم. لأن هذا الشاب - [00:10:47](#)

الذي اغتنم مرحلة الشباب في التحصيل والطلب والفقه في دين الله تبارك وتعالى ان من الله عليه بثبات وجد واجتهاد ونصح ربما كان اماماً من ائمة المسلمين وعلم من اعلام الهدى - [00:11:19](#)

فنفع الله سبحانه وتعالى به في مستقبل حياته نفعاً عظيماً وفائدة كبيرة بنفع دينه ونفع امة الاسلام ووصايتها ووصاياتها السلف رحمهم الله تعالى للشباب وعنايتهم بهذه المرحلة كثيرة جداً انتقى من بطون الكتب - [00:11:40](#)

جملة من وصايتها السلف رحمهم الله تعالى للشباب وهي وصايتها مهمة جداً وصايتها مهمة جداً لائمة السلف رحمهم الله تعالى اوصوا بها شباب الامة ونفق على هذه الوصاية وصية تلو الاخرى - [00:12:14](#)

مع تعليق يسير على كل وصية من هذه الوصايا روى الحاكم في مستدركه عن ابي الاحوص قال قال ابو اسحاق وابو اسحاق ابو اسحاق وعمرو السبيعي يا معاشر الشباب اغتنموا - [00:12:44](#)

ان يغتنموا شبابكم قل ما تمر بي ليلة الا واقرأ فيها الف اية واني لا قرأ البقرة في ركعة واني لا صوم اشهر الحرم وثلاثة ايام من كل شهر والاثنين والخميس ثم تلا واما بنعمة ربك فحدث - [00:13:20](#)

وقوله اقرأ الف اية في الليلة والقرآن اياته ستة الاف مئتين اية وزيادة على ذلك بقليل والرقم الذي ذكره هو رقم ليس تحديداً الف قد تنقص قد تزيد فمعنى ذلك انه يختتم في週間 - [00:13:54](#)

مرة يختتم في週間 مرة وهذا الذي ذكره رحمة الله تعالى عليه عامه السلف في ختم القرآن قسمونه آآ الى اقسام سبعة يحزبونه سبعة احزاب لكل يوم حزب فيختتمونه في - [00:14:28](#)

كل في كل اسبوع مرة وعندما ذكر لهم ذلك ذكره من باب حفظ الشباب وحثهم على اغتنام مرحلة شبابهم مع كتاب الله جل وعلا والصلوة واغتنام الصحة في الشباب في الصيام - [00:14:55](#)

وحسن التقرب الى الله سبحانه وتعالى روى الحاكم ايضاً عن عمرو ابن ميمون انه كان يلقى الرجل من اخوانه فيقول لقد رزقني الله البارحة من الصلاة كذا ورزق من الخير كذا - [00:15:22](#)

هذا الاثر هو الذي قبله رواهما كما ذكرت الحاكم في المستدرك وقال عقب هذين الاثنين فرحم الله عمرو ابن عبيد الله بالسبعي وعمرو ابن ميمون الاودي فلقد نبه لما يرحب الشباب لما يرحب الشباب في العبادة - [00:15:52](#)

لقد نبه لما يرحب الشباب في العبادة وهنا يلاحظ هذا الملحوظ وهو التربية بالقدوة والشباب يحتاج الى هذا المقام حتى ينشط ويتحرك ولكن لا يكون مثل هذا الحديث - [00:16:24](#)

عن عمل المرء الا بهذه النية وبهذا المقصود والا ربما فتح على نفسه بابا من المراءات بعمله يكون محبطا العمل ومن جملة وصايا السلف للشباب ما رواه الخطيب البغدادي في كتابه الجامع لاخلاق الرواية واداب السادس - 00:16:53

عن حماد ابن زيد قال دخلنا على انس ابن سيرين في مرضه دخلنا على انس ابن سيرين في مرضه فقال اتقوا الله يا معشر الشباب اتقوا الله يا معشر الشباب انظروا من تأخذون هذا الحديث فانه من دينكم - 00:17:35

انظروا من تأخذون هذا الحديث فانه من دينكم وهذه وصية عظيمة جدا وان الشاب المقبل على طلب العلم وتحصيل الحديث ينبغي ان يكون تحصيله له على ايدي اهل العلم الراسخين الاثبات - 00:18:02

اهل الدراسة والبصيرة الاكابر في العلم من رسخت اقدامهم في العلم لا ان يأخذ العلم عن كل احد. وانما يأخذ العلم عن اهله الذين هم اهله من من رسخت اقدامهم فيه - 00:18:35

وروى الخطيب ايضا عن مالك ابن دينار انه قال انما الخير في الشباب انه قال انما الخير في الشباب وهذا تنبيه عظيم من مالك ابن دينار رحمة الله تعالى - 00:19:01

الأهمية هذه المرحلة وان الشاب اذا احسن استغلال هذه المرحلة مراحله الشباب حصل خيرا عظيما واصبح ما حصله في شبابه ركيزة وعمدة واصلا ثابتا يبقى معه الى مماته. نفعا لنفسه ونفعا - 00:19:23

لامته ونصحا لغيره ولا سيما اذا احسن فعلا ان يستغل مرحلة السين اذا احسن فعلا ان يستغل مرحلة الشباب بينما اذا لم يحسن ذلك اضاع على نفسه خيرية هذه المرحلة وبركتها - 00:19:49

وعندما يجتمع للشاب قوة الشباب وفراغ الوقت ووفرة المال باليد هذه تكون مهلكة للشام تكون مهلكة للشاب. كما قال القائل ان الشباب والفراغ والجدى مفسدة للمرء اي مفسدة اذا اجتمعت هذه الامور شباب - 00:20:18

وفراغ ومال ايمان تكون مهلكة للشاب اذا انضم اليها امر الرابع وهو كثرة الفتنة وقربها من الشاب وكترة ابوابها فهذه من اعظم المهلكات للشاب التي تجني على او يجني بها على مرحلة شبابه جنائية عظيمة - 00:20:50

ويفوت على نفسه خير الشباب وبركته بن مالك بن دينار رحمة الله تعالى يقول انما الخير في الشباب منبهها على عظم البركة والخير في هذه المرحلة اذا وفق الشاب باذن من الله ومعونة لاستغلال هذه المرحلة - 00:21:26

العظيمة المهمة من حياته من وصايا السلف رحمهم الله تعالى للشباب ما رواه ابو نعيم في كتابه الحلية حلية الاولى عن زيد ابن ابي الزرقاء قال خرج علينا سفيان ونحن على بابه - 00:21:53

فقال يا معشر الشباب تعلموا بركة هذا العلم يا معشر الشباب تعلموا بركة هذا العلم ومعنى تعلموا بركة هذا العلم انتهزوا فرصة شبابكم واغتنموها لتحصيلها لان الانسان اذا كبر لا يكون عنده من النشاط والذاكرة والقدرة على - 00:22:23

الاستذكار مثلما هو في مرحلة شبابه اضافة الى ما يكتنف المرء اذا كبر من مسؤوليات واعمال ومشاغل ومصالح بينما الشاب ليس عنده شيء من ذلك فيقول اغتنموا يقول يا معشر الشباب تعلموا بركة هذا العلم فانكم لا تدركون لعلكم لا تبلغون - 00:22:55

ما تؤمنون منه ليقد بعضكم بعضا لا تدركون لعلكم لا تبلغون ما تؤمنون منه. قد يكون الشاب يأمل ان يحصل من العلم كذا وان يحفظ من العلم كذا وان يقرأ من الكتب - 00:23:25

كذا وان الى اخره يؤمل فلا يحصل لكن اذا جاهد نفسه وحرص على اغتنام مرحلة شبابه فانه باذن الله تبارك وتعالى يحصل خيرا عظيما اذا استعان بالله وجاحد نفسه على - 00:23:42

اغتنام مرحلة الشباب. والله جل وعلا يقول والذين جاهدوا فينا لنهديهم سبلنا وان الله لمع المحسنين ومن وصايا السلف رحمهم الله تعالى للشباب ما جاء في كتاب الزهد للبيهقي رحمة الله تعالى - 00:24:06

ان الحسن البصري كثيرا ما كان يقول يا معشر الشباب عليكم بالآخرة فاطلبوها يا معشر الشباب عليكم بالآخرة فاطلبوها فكثيرا رأينا من طلب الآخرة فادرك الدنيا وما رأينا احدا طلب الدنيا فادرك الآخرة مع الدنيا - 00:24:34

وهذا تنبيه عظيم جدا يقول انتبه ايتها الشاب اجعل همك الآخرة وعنایتك وهمتك في في تحصيل ثواب الآخرة والله سبحانه

وتعالى يمن عليك بنصيبك وحظك من الدنيا وما كان لك من نصيب في الدنيا حصل لك وليس معنى ذلك ان تضيع - [00:25:14](#)  
امور دنياك ومصالح دنياك لكن لا تجعل الدنيا اكبر همك ولا تجعلها مبلغ علمك ولا تجعلها مستغرقة وفتوك بل اجعل همك او اكبر همك  
[الاخرة وعنتايك وعلمك علم الآخرة ما يقربك من الله سبحانه وتعالى. ولا تنسى نصيبك من - 00:25:43](#)

الدنيا فمن جعل همه الآخرة من جعل همه الآخرة جمع الله عليه شمله واتته الدنيا وهي راغمة لكن من جعل همه الدنيا جعل الله فقره  
بين عينيه ولم يأتي من الدنيا الا ما كتب الله سبحانه وتعالى - [00:26:12](#)

له فهذه وصية منه رحمة الله تعالى الى ان يستغل هذا الشاب مرحلة الشباب بي ان يجعل له نصيبا من الاجور والثواب ولا سيما ان  
ان الامر كما عرفا ويسأله يوم القيمة سؤالا - [00:26:38](#)

خاصا عن هذه المرحلة من حياته ومن وصايا السلف رحمة الله تعالى للشباب ما رواه ابن ابي الدنيا في كتابه العمر والشيب عن  
عقبة ابن ابي حكيم قال كنا نجلس الى عون ابن عبد الله - [00:27:07](#)

فيقول لنا معاشر الشباب قد رأينا الشباب يموتون معاشر الشباب قد رأينا الشباب يموتون فما ينتظرون بالحصاد اذا بلغ  
المنجل ويمس لحيته ويمس لحيته والمنجل الة يدوية تستخدم لحصاد الزرع - [00:27:39](#)

بحصاد الزرع مراده ان مثله من بلغ هذا السن حان له ان يحصد لان الزرع اذا تم حان حصاده والذي كبر ايضا دنت منيته لكنه لما ذكر  
لهم ذلك اراد ان ينبههم الا يفتر الانسان - [00:28:18](#)

الا يفتر الانسان ببرؤيته لمن هو معمرا ان لا يفتر ببرؤيته لمن هو معمرا من امد له في العمر لان كثير من الناس يفتر يرى بعض المعمارين  
ويظن انه سيببلغ من العمر مثله - [00:28:44](#)

فيفترط في كثير من الامور ويسوف ويؤجل كما قيل يعمر واحد فيفترط قوما وينسى من يموت من الشباب وينسى من يموت من  
الشباب وفي المعنى نفسه ما رواه البيهقي في - [00:29:08](#)

كتابه الزهد عن الحسن البصري انه قال ذات يوم لجلسائه وكانوا فيهم شيوخ وفيهم شباب قال ذات يوم لجلسائه يا معاشر الشيوخ يا  
معاشر الشيوخ ما ينتظرون بالزرع اذا بلغ - [00:29:31](#)

قالوا الحصاد قالوا الحصاد قال يا معاشر الشباب ان الزرع قد تدركه العاهة قبل ان يبلغ لا تظن  
ان انك تعيش الى تلك المرحلة بل كما جاء في الحديث اذا امسى - [00:29:57](#)

تنتظر في الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء قال ابن الجوزي رحمة الله يجب على من لا يدرى متى يبعثه الموت يجب على من  
من لا يدرى متى يبعثه الموت ان يكون مستعدا - [00:30:26](#)

ولا يفتر بالشباب والصحة فان اقل من يموت الاشياخ واكثر من يموت الشبان ولهذا يندر من يكبر سبحانه الله ملحوظ عجيب جدا  
يقول اكثر من اقل من يموت الاشياخ واكثر من يموت الشبان - [00:30:57](#)

ولهذا يندر من يكبر ولهذا عندما ينظر الانسان في في الاسر عموما ويسأله يقول من من في الاسرة من المعمارين؟ لا يكون كل الاسرة  
لا يكون كل الاسرة معمارين بل من يعمر في الاسرة عدد - [00:31:26](#)

تجد الذي مثلا يبلغ منهم الثمانين اقل من الذين يبلغون التسعين اقل من الذين يبلغون المئة اقل من الذين يتجاوزون المئة واما الذين  
ماتوا من الاسرة اطفالا في مرحلة الشباب فيما بعد ذلك اكثر من ممن يعمر - [00:31:52](#)

ولهذا يقول رحمة الله اقل من يموت الاشياخ واكثر من يموت الشبان بل احيانا يكون في بعض البيوت رجل مسن كبير في في السن  
وامراض والى غير ذلك واهله يتوقعون انهم في بين يوم واخر انهم يفقدونه ثم يفاجئون بفقدتهم لاحد الصغار في البيت او احد  
الاطفال او احد الرضع - [00:32:15](#)

بالبيت فمثل هذا الامر عندما يلاحظه لا يفتر بشبابه لا يفتر بصحته بل يا يتبه للاستغلال هذه المرحلة تنبها عظيما لانه لا يدرى متى  
يبعثه الموت فعليه ان يكون مستعدا - [00:32:42](#)

من وصايا السلف رحمة الله تعالى للشباب ما رواه ابو خيثمة في كتابه العلم ان قاموا عن قابوس ابن ابي طبيان قال صلينا يوما

خلف ابي ظبيان الصلاة الاولى اي الفجر - 00:33:15

وكنا شباب كلنا من الحي وكنا شباب كلنا من الحي الا المؤذن فانه شيخ فلما سلم التفت علينا ثم جعل يسأل الشباب من انت؟ من انت  
فلما سأله قال على وجه الحث والتشجيع والتنشيط لهم قال انه لم يبعث النبي الا وهو شاب - 00:33:41

ولم يؤتى العلم خير منه وهو شاب ولم يؤت العلم خير منه وهو شاب فنبههم على اغتنام خيرية الشباب وبركة الشباب وانه الفرصة  
العظيمة للتزوّد والتحصيل وفرصة عظيمة لاستغلال هذا النشاط وهذه القوة - 00:34:24

ومن وصايا السلف للشباب ما رواه الامام احمد في كتابه الورع عن عبدالله بالسقف قال خرج علينا ايوب اي السخيفاني فقال يا  
معشر الشباب احترفوا يا معشر الشباب احترفوا لا تحتاجون ان تأتوا ابواب هؤلاء وذكر من يكره - 00:34:58

وذكر من يكره احترفوا انظر جمع السلف رحمهم الله تعالى في وصيتهم للشباب باغتنامهم في العلم وتحصيله وايضا ان يكون للمرء  
حرفة يكتسب بها مالا رزقا ينفق بها على نفسه وعلى - 00:35:35

اهله فيما بعده وولده والا يكون عالة على الاخرين لا يحتاج اذا اذا كبر ان يذهب الى فلان او الى فلان بطلب المعاونة وطلب المساعدة  
والى اخره بل يجعل له - 00:35:56

وحرفة وبابا من الابواب التي يحصل منها رزقا وابركوا الرزق وانفعه واطيبيه ما كان من كسب يد المرء فيجعل له في مرحلة شبابه  
حرفة يتقنها يمضي في في هذه الحرفة او هذا العمل - 00:36:13

او هذه الصناعة يكتسب منها رزقا وايضا يمضي في طلبه للعلم وتحصيله له ومن جملة وصايا السلف للشباب ما رواه ابو نعيم في  
حلية الاولياء عن جعفر قال كان ثابت ابي البناني - 00:36:42

يخرج علينا وقد جلسنا في القبلة فيقول يا معشر الشباب حلتم بيني وبين ربكم ان اسجد له وقد كان حبيت اليه الصلاة وربما ان احيانا  
بعض الشباب يجتمعون ويلتقون في - 00:37:13

المسجد فيستغل فرصة لقائه باصدقائه في المسجد بالاحاديث الجانبية ويكون الى جوارهم احد العباد جاء للمسجد ليعبد الله ليصلّي  
ليطمئن في صلاته ليخشى فيحولون بينه وبين سجوده وبينه وبين صلاته - 00:37:37

فلا هم الذين اشتغلوا في المسجد بالعبادة والذكر لله سبحانه وتعالى ولا هم الذين تركوا من جاء ليعبد الله في المسجد ان يستغل  
بالعبادة وان يقبل على العبادة ولها ايضا مما يحتاج ان ان يتتبه له الشاب مراعاة حرمته - 00:38:02

المسجد ومراعاة حرمته ومكانة اهل المسجد ولا يشغلهم باحاديث ونحوها عن ما جاءوا الى بيت الله سبحانه وتعالى مقبلين عليه من  
عبادة وطمأنينة وخشوع وصلة ناهيك عما استجد في هذا الزمان من - 00:38:24

وسائل الاتصال التي يحملها الشافي في جيبيه. وربما اشغل الناس مثلا في صلاته برئتين هاتقه او برده على هاتقه او نحو ذلك مما  
يحدث للناس تشوشا في صلاتهم وعدم راحة وعدم - 00:38:51

طمأنينة ومن جملة ايضا تبيهات ووصايا السلف للشباب ما رواه ابو نعيم في كتابه الحلية عن محمد بن سوقة قال لقيني ميمون ابن  
مهران لقيني ميمون ابن مهران فقلت حياك الله - 00:39:12

ما قال السلام عليكم قلت حياك الله قال هذه تحية الشباب قل بالسلام قال هذه تحية الشباب قل بالسلام اي سلم وفي الحديث من لم  
يبدأكم بالسلام فلا تجيبوه من لم يبدأكم بالسلام فلا تجيبوه - 00:39:45

وقوله هذه تحية الشباب فيها لفترة الى ان الشباب ربما ربما تستطيب نفوس بعض النوع من التحية ويرى انها اجمل ما يكون عندما  
يلقى اخوانه او زملائه في ترك السلام ويهجر السلام ويستغل بتلك - 00:40:09

التحية ولها تجد بعضهم فعلا يعني عندما يلقي اخوانه ربما لا يسلم اصلا وانما يبدأ ببعض التحيات التي آلاه مال اليها ورغم فيها  
فربما انه يقتصر عليها وربما انه يأتي بالسلام فيما بعد - 00:40:33

وربما انه يأتي بالسلام فيما بعد من جملة ايضا وصايا السلف رحمهم الله تعالى للشباب ما رواه ابو نعيم في الحلية عن ابي المليح قال  
قال ميمون ابن مهران ونحن حوله - 00:41:01

يا معاشر الشباب قوتكم او قوتكم اجعلوها في شبابكم ونشاطكم في طاعة الله يعني استغلوا قوة الشباب والنشاط استغلوا ذلك في طاعة الله وما يقرب اليه سبحانه وتعالى ثم قال يا معاشر الشيوخ - [00:41:29](#)

حتى متى يا معاشر الشيوخ حتى متى؟ يعني حتى متى تنتظرون لا تستغلون حيواتكم في طاعة الله سبحانه وتعالى وروى ابو نعيم في الحلية عن الفريابي قال كان سفيان الثوري - [00:41:55](#)

يصلني ثم يلتفت الى الشباب فيقول اذا لم تصلوا اليوم فمتى اذا لم تصلوا اليوم اي في مرحلة شبابكم وقوتكم ونشاطكم فمتى تصلون فمتى تصلون اذا لم يستغل الشباب مرحلة الشباب في السجود - [00:42:19](#)

للله سبحانه وتعالى. قد تأتي مرحلة من حياته يود ان يسجد لكن لا يستطيع يود ان يجعل جبهته في الارض فلا يستطيع لا يستطيع وهو راغب في ذلك لكن لا يستطيع - [00:42:49](#)

لكن حركة القوة في مرحلة الشباب حركة مرنّة وسهلة ويسيرة ويتتمكن بيسير وسهولة فاذا فرط ربما يأتي عليه مرحلة يود ان يسجد لكن ما تصبح عنده قدرة بسبب ضعف قواه - [00:43:07](#)

او بعض الاصابات في بعض بدنها فلا يتتمكن من السجود فيقول اذا لم تصلوا اليوم فمتى وروى ابن ابي الدنيا في كتابه صفة الجنة الرابعة ابن كلثوم - [00:43:28](#)

قال نظر اليها الحسن ونحن حوله شباب فقال يا معاشر الشباب اما تشتاقون الى الحور العين يا معاشر الشباب اما تشتاقون الى الحور العين وهذا تنبية الى الشوق الى الجنة - [00:43:51](#)

ونعيمها وانه اذا قام في قلب الشاب حركه باذن الله سبحانه وتعالى لعمل الاخرة والسعى لها والله يقول ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا - [00:44:17](#)

وروى ابن ابي الدنيا في كتابه طول الامل عن عقبة ابن ابي الصهباء قال سمعت الحسن يقول يا معاشر الشباب اياكم والتسويف سوف افعل سوف افعل وهذى افة الشباب افة مرحلة الشباب سوف افعل - [00:44:38](#)

الافة التي اهلكت كثير من الشباب سوف اتوب سوف احافظ على الصلاة سوف ابر والدي سوف سوف يؤجل لا يفعل ولا يبادر ولا يغتنم وانما يؤجل كلما تحدثت حدثته نفسه بتوبة او محافظة على صلاة او عناء - [00:45:09](#)

بر الوالدين او غير ذلك جاءته هذه الافة واجل قال سوف افعل بعد شهر بعد سنة اذا بلغت من العمر كذا يؤجل ويفوته آة بركة الشباب يفوت اغتنام الوقت - [00:45:36](#)

ولا يزال في تسوييف وربما ان بعضهم اجل التوبة الى ان يصل الى عمر ما من حياته فاغترمته المنية قبل ان يصل الى ذلك العمر رمته المنية قبل ان يصل الى ذلك العمر - [00:46:01](#)

فكان يقول يا معاشر الشباب اياكم والتسويف سوف افعل سوف افعل من جملة وصايا السلف للشباب ما جاء في مختصر قيام الليل للمرزوقي رحمة الله عن حفصة بنت سيرين كانت تقول - [00:46:24](#)

يا معاشر الشباب خذوا من انفسكم وانتم شباب خذوا من انفسكم وانتم شباب فاني والله ما رأيت العمل الا في الشباب فاني والله ما رأيت العمل الا في الشباب مرحلة العمل - [00:46:56](#)

طلبا للعلم عبادة لله قراءة ذهابا لحلق العلم جلوسا فيها محافظة على آلة العبادة يقول ما رأيت العمل الا في الشباب. اي ان مرحلة الشباب من اعظم المراحل التي هي - [00:47:20](#)

مرحلة الخير ان وفق الشاب باذن الله سبحانه وتعالى لاغتنامها بينما اذا لها الشاب عن اغتنام مرحلته واستهلك وقت شبابه في تتبع الملاذ الشهوات ومارب النفس وحظوظها ولا سيماء المحرمات والعياذ بالله - [00:47:47](#)

واخذ يستعذبها ويستغرق شبابه فيها فهذا جناء على شبابه وجناء ايضا على مستقبلها كما قال القائل مارب كانت في الشباب لاهلها عذابا ان يستعذبونها فصارت في المشيّب عذابا فصارت في المشيّب عذابا. كانت في الشباب عذاب حلوة يراها - [00:48:23](#)

ولما كبر وجدها عذابا عليه من الامور التي ترتب في كبره على تلك الامور التي قارفها واقترفها في شبابه الشباب مرحلة عظيمة جدا

في حياة المرء ينبغي عليه ان يحسن - 00:48:56

اغتنامها وان يجاهد نفسه مجاهدة تامة على عدم تفويت خيرها وبركتها وان يجاهد نفسه على استغلال اوقاته مذكرا نفسه بان الله سبحانه وتعالى سيسأله عن هذه المرحلة سؤالا عظيما - 00:49:26

وان الواجب عليه ان يحسن اغتنامها مستعينا بالله طالبا مده وعونه وتوفيقه واختتم بفائدة عظيمة وثمينة جدا وهي للكبار ولا سيما من كان منهم فوت شيئا من مرحلة شبابه او فرط كثيرا في - 00:49:54

مرحلة شبابه اهديه بشرى عظيمة وفائدة ثمينة من اثمن ما يكون جاء في الحالية لابي نعيم ان الحسن البصري رحمه الله لقي رجلا وكان ذلك الرجل عنده نوع تفريط وقصير - 00:50:29

فقال له الحسن كم تبلغ من العمر قال ستين سنة قال اما علمت انك في طريق وقد اوشكت ان تبلغ - 00:51:05

نهايته قال الرجل انا لله وانا اليه راجعون قال له الحسن او تعرف تفسيره هل تعرف معنى انا لله وانا اليه راجعون قال وما تفسيره وفعلا كثير من الناس ربما يقول اذكار مشروعة - 00:51:30

ويكررها لكنه لا يعرف معناها ومدلولها قال او تعرف تفسيره؟ قال وما تفسيره قال انا لله اي انا لله عبد وانا اليه راجعون اي انا اليه راجع فاذا علمت انك لله عبد - 00:51:55

وانك اليه راجع فاعلم انه سائلك واذا علمت انه سائلك فاعد للمسألة جوابا انتبه الرجل واحس انه ينبغي عليه ان يتدارك فقال مخاطبا الحسن ما الحيلة عطني المخرج ما الحيلة - 00:52:17

قال الحيلة يسيرة الحيلة يسيرة احسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى. فانك ان اسألت فيما بقي اخذت فيما بقي وفيما مضى - 00:52:44

واسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا وبانه الله الذي لا اله الا هو اسأله جل وعلا ان يوفقنا اجمعين لما يحبه ويرضاه من سديد الاقوال وصالح الاعمال - 00:53:10

وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره علانيته وسره. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا - 00:53:33

وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت اللهم اغفر ذنوب المذنبين وتب على التائبين اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد السنتنا واسل سخيمة - 00:54:05

صدورنا اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يقربنا الى حبك اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعذائمه مغفرتك ونسألك شكر نعمتك - 00:54:29

وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما. ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونوعذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم اتي نفوسنا تقوها ورذكها انت خير من زاكها انت ولها وموالها اللهم جنبنا يا ربنا والمسلمين الفتنه - 00:54:52

ما ظهر منها وما بطن اللهم يا حي يا قيوم برحمةك نستغفلك اصلاح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين - 00:55:19

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا - 00:55:38

في ديننا ولا تجعل الدين اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم بحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:55:58

واله وصحبه - 00:56:18